

الطويلة ... وأنت لفرط حبك له ينجيل اليك أن تجمعي العالم كله وتضميه في ذلك الوطاب ... ولكن أبقى العطايا وأثمنها هو ما تعطينه من قوة وشرف ومحبة لتكون له زاداً كافياً حتى يتم رحلته في الحياة ويصل الى رناج تلك الأبدية العميقة الغور .....

ذلك الجسم البشري الذي تحملينه على ذراعيك أيتها الأم فيه روح علوية فعملك مقدس ... تطلعي اليه وارفعيه واحميه بخشوع ... فني وسبري تحته بثبات ... ولا تتعثرى في الخطيئة ... بل الى الامام والى العلا حتى تبلغى المرى وتقدى خالقك نتيجة عملك روحاً أبدية ثمينة تضيء بين يديه كما تضيء النجوم في السماء ... وتهدى أمتك بأثمن هدية .. اذ أنها قد وضعت أعظم آمالها فيك لتؤسى مجدها أساساً متيناً دائماً لا يزعه مزرع ، فطفلك هو رجل المستقبل . بل هو زهرة الانسانية وجميع الحياة المستقبلية كامنة فيه كما تكمن الثمرة في الزهرة . فقوى آمال الأمة أيتها الأم ، وربى طفلك تربية تشهد له بشرف أبيه وكرامة أمه

اصبلى عبد المسيح

## مباحث علمية

التربية المنزلية وتأثير البيئة في الأخلاق

إن المنزل هو مدرسة حقيقية للطفل يتلقى فيها مبادئ العلوم والمعارف والآداب . ومن الخطأ العظيم أن يهمل أمر تربية الطفل في هذه المدة انكلاً على التربية المدرسية لأن هذه المدرسة الأولى لها اعظم تأثير في عقل الطفل واكبر مفعول في تهذيب خلقه وانماء العواطف الشريفة والمبادئ

الحرية في نفسه حتى اذا رسخت في فؤاده وتطبع بها استحاله تزعمها أو استنصاها منه

ومن الخطأ البين أن تهمل الأم أمر تربية طفلها اعتماداً على المربية أو المرضع لأن تربية الطفل بهذه الطريقة تجلب خطراً عظيماً على مستقبله لأن المربية أو المرضع في بلادنا المصرية تكون غالباً من الطبقة المنحطة في الآداب والأخلاق . فهي يلارب ترضع الطفل هذه الأخلاق والآداب السافلة فيتعذر اقلعه عنها في المستقبل لأن من شب على شيء، شاب عليه ان أول شيء، يعيل اليه الطفل محاكاة ما يحيط به من المراثيات وما يقع أمامه من الأعمال . فتراه يركب المصا مقلداً الفارس . ويمجر المقعد ويصيح منادياً كما يفعل البائع . ويقلد أباه إذا رآه يدخن بتشبيبه لفافة التبغ بورقة يلفها لفاً اسطوانياً ويسكها بيده أو يضعها في فمه ، وإذا ما رأى أمه تكتب أمسك القلم والقرطاس وخط ما شاءت يده أن تسيير مع القلم . ويفتح الكتاب ويقلد هيئة الفارسي و الخ وتراه يردد ما يسمع من الألفاظ ان كانت حسنة أو قبيحة حسب ما سمعه من أحد أفراد بيئته

ذلك شأن الأطفال في الأخذ بالأشياء وسرعة المحاكاة . فإذا وجد الطفل في وسط مهذب كان تقليده للأمور التي يراها والأقوال التي يسمعها ناشئاً عن أصل صالح فإذا اقتبسها وتمكنت من نفسه فتخلق بها كانت أخلاقه مهذبة راقية وإذا نشأ بين وسط فاسد فان محاكاته للأمور تكون بالطبيعة عن أصل فاسد فتربخ في نفسه ويتعلق بها وعندئذ تصير أخلاقه سيئة تبعاً لتلك التعاليم التي اقتبسها

ان أولاد الطائفة المنحطة الأخلاق والرديئة السلوك . والأطفال الذين

بترك أمر تربيتهم الى الخدم الذين لا يحتفظون بالآداب وخاصة في محادثة بعضهم بعضاً يشبون وقد التقطوا منهم بذيء الألفاظ وتخلقوا عنهم بقبيح الأخلاق وسافل الصفات . ولذلك كان للوسط ان حسناً وان رديئاً أعظم قوة فعالة وأكبر تأثير في تكوين الأخلاق

وإذا كبر الطفل وصار يافعاً كان من أهم المؤثرات في أخلاقه رفاؤه وزملاؤه الذين يلقاهم في المدرسة أو يختلط بهم أثناء اللعب والاستراحة فترى أن الطفلين ينشآن في بيئة واحدة ويتخلفان بأخلاق واحدة ثم يختلف أحدهما عن الآخر متى ذهباً الى المدرسة فيشبان وقد تطبع أحدهما بالأخلاق الفاضلة وشب على الصفات الحميدة فيصبح فرداً نافعاً لنفسه ولوطنه . والثاني وقد اندمج في وسط سافل فأصبح شرراً على نفسه وعلى المجتمع الانساني . وما سبب ذلك الاختلاف إلا اقترانهما في الاستراحة واللعب أو دار التعليم نفسها فصاحب كل منهما زميلاً مختلفاً اختلافاً كلياً عن الآخر . فالزميل الأول قد نفذت الى نفسه آثار التربية والتهديب فيقتبس منه أدباً وخلقاً حسناً . والثاني قد تطبع بالأخلاق السيئة فيصرفه عن التربية الصحيحة ويبعده عن التهديب بما يزينه له من المفايد وما يروجه له من أفكار السوء لذلك كان الوسط الأولى أعظم تأثيراً في ميول الاحداث وأخلاقهم وأكثر بقاء في نفوسهم لأن العقل في زمن الطفولة يكون مستعداً لقبول كل المؤثرات خلوه من كل شيء فيتمكن في نفسه كل ما يصادفها إن تقيصة وإن فضيلة ويكون ذلك أساساً لأخلاق الرجل طول حياته تبدو آثاره في أعماله وحركاته

ولذلك يفضل كثيراً توافق الاحداث المجتمعيين للتعليم في معهد واحد

سناً وتربية وميولاً حتى لا يتسرب الفساد من الخبيث الى الطيب وحتى يمكن معالجة نقص أخلاق كل كما يجب

وكما أن للبيئة تأثيراً في الأطفال فهي تؤثر أيضاً في الكبار ولكن ليست بالدرجة التي تؤثر بها في الأطفال . فترى الانسان يجتذب الى الغلظة والخشونة والشراسة من حيث لا يشعر إن وجد في وسط يعيل الى هذه الصفات ويتخلق بها . على أنه ليس من المستعصى أو المستحيل الممتنع أن تقوم أخلاق من يشب على الرذائل في وسط شرير ويزول ما عساه أن يكون قد تسرب الى خلقه من الفساد ويمحي أثره من نفسه اذا قويت في ذلك الشخص القوة العاقلة وسمت مداركه بالتربية والنهذيب وكان قوي الإرادة شديد العزيمة . وتغيير أخلاق بعض الحيوانات من الاستيحاء الى الاستئناس يبرهن على ان الانسان أقرب الى التغيير وهو لم يجمع بين المتنافسين الى هذا القدر الذي نشاهده في الحيوان قبل وبعد تأثير المعيشة فيه . أما اذا استمر ذو الأخلاق الرديئة في وسط رديء فلا يكون له نصيب من الخلاص من آثار ما فيه وما اكتسبه من الأخلاق بل تزيد أخلاقه سوءاً وآدابه انحطاطاً

وند ينتقل ذو الأخلاق الرديئة بالتأديب الى الخير ولكن ذلك يختلف حسب استعداده للفضيلة وتحركها في نفسه بسرعة او ببطء . ولكن التربية المنزلية للطفل لها المكانة العليا والتأثير العظيم فيه ، لذا يجب على الامهات عدم اهمالها اتكلاً على التربية المدرسية ، ولكننا كثيراً ما نسمع من الأمهات مر الشكوى من سوء أخلاق أولادهن ولوم أساتذتهن ومعلميهن لتقصيرهن في تربيتهن وتأديبهن . ولو علمن الحقيقة لما من الآأنفهن لأنهن اللاهى يضمن

الأساس الأولى في تربية اولادهم وتهذيب اخلاقهم وعلى هذا الأساس يكون البناء

وقد تحسن التربية المدرسية الجيدة بعض اخلاق النشء، ولكن ليس بنسبة تأثير التربية المنزلية الأولى في اخلاقهم

ولا يتسنى للأمهات ان يربين اولادهم تربية صحيحة الا اذا درسن طبائع الأطفال. وغرازم درسا جيدا حتى يجارنهم عليها فليس التأديب كما يظنه بعض الأمهات هو سكون الأطفال وحبس حريتهم وتقييدهم وتخويفهم بأبيهم وبالأشياء الوهمية كالبيع والعفريت لأن ذلك يضر بأخلاق النشء، ضرراً عظيماً لأنه يضعف المحبة بينهم وبين افراد اسرتهم وهي وحدها اساس العمران والتقدم وزيادة على ذلك يملأ عقولهم بالخرافات فيشبوا جبناً لا يرتجى لهم تقدم

ونحن الآن في مبدأ عصر ذهبي نأمل ان ننال فيه خيراً عظيماً بتربية ابناء الوطن تربية حقيقية . هداانا الله سواء السبيل

مؤيد محمود صبرى

## في التعليم الجغرافي

كلمة جغرافيا لفظ أعجمي سرى الى لغتنا من اللفظ الانجليزي Geography وربما كان له معنى في اللغة الانجليزية ولكننا لا نفهم معناه كما نفهم معنى اللفظ العربي « علم تقويم البلدان » ذلك اللفظ الذي وافق الفن لفظاً ومعنى يجول كثير من فائدة تعليمنا الفن ولا لوم علينا في ذلك لأنه اقتصر في تعليمنا اياه على حفظ اعمدة من البلدان والأنهار لا اقول لا تفيدنا شيئاً